أثر استخدام الألعاب الشعبية في تطوير الإدراك الحسي – الحركي لتلميذات الصف الأول الابتدائي في درس التربية الرياضية

الدكتورة ماجدة حميد كمبش

كلية التربية الأساسية

جامعة ديالى- العراق

الملخص

شهدت التربية الرياضية تطوراً كبيراً باستخدام أساليب تدريسية متنوعة ولكن هناك بعض الأساليب لم يتطرق إليها كثير من المختصين وهي استخدام الألعاب الشعبية كوسيلة لإخراج درس التربية الرياضية باعتبارها ألعاب مختارة تتناسب مع إمكانيات وقدرات الطالبات ولا تحتاج إلى أدوات وإمكانيات عالية من أجل تطوير الإدراك الحسي – الحركي على اعتبار أن هذه الألعاب ليست مجرد لهو واستثمار الوقت، وإنما هي ألعاب تساهم في تنمية التوافق العضلي العصبي وهي الأصل في الملاحظة والإدراك، فهي ليست الأساس لعمليات التعليم بل السبيل لتحسين السلوك الحركي. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت اختبار هايود لقياس الإدراك الحس – حركي وأظهرت النتائج المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وهذا يعني للألعاب الشعبية دور كبير في تنمية الإدراك الحس – حركي بالمقارنة مع الألعاب الرياضية التقليدية.

المقدمة وأهمية البحث:

زاد الاهتمام في الوقت الحاضر بدرس التربية الرياضية لما له من أهمية على الأفراد في تنمية الجوانب المختلفة (البدنية، والصحية، والاجتماعية، والنفسية) وغيرها من جوانب الشخصية.

وتعد التربية الرياضية مطلباً تربوياً مهماً في حياتهم، فضلاً عن ذلك تساهم مع المفاهيم الأخرى في تطوير قدراتهم المختلفة وتحقيق النمو الشامل والتوازن وغيرها من الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات التربوية من تحقيقها، وذلك من خلال ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة وبالتالي تؤدي إلى اكتسابهم الخبرات والمهارات التي يحتاجونها.

درس التربية الرياضية لم يعد بمفهومه القديم بمجرد أداء مجموعة من الحركات سواء كانت موجهة أو غير موجهة والتي تكون على شكل تمرينات بأدوات أو بدونها بل أصبح له أهداف تربوية والتي لا يمكن إن تحقق بمجرد الاقتران باللعب بل يتطلب الاستمرار بالتوجيه من خلال استخدام طرائق تدريس وأساليب تدريسية تسهل عملية اكتساب المهارات الحركية المختلفة. والمرحلة الابتدائية وبشكل خاص الصف الأول الابتدائي مرحلة مهمة من أجل إعداد التلاميذ للمستقبل، وعليه أصبح ضرورياً استخدام أساليب مختلفة من طرائق التدريس والتي تتناسب مع المرحلة العمرية وتنسجم مع ميولهم ورغباتهم ومنطلقة من البيئة التي يعيشون فيها ولا طابعها العلمي. وقد أكد الكثير من الباحثين والخبراء في المجال الرياضي على أهمية ممارسة الألعاب ومنها الألعاب الشعبية لفاعليتها في الارتقاء بقدرات التلاميذ، حيث أكدوا بأن تعمل كوسيلة للنمو البدني وتطوير قدرات الحس – حركي، فضلاً عن تنمية الحركات الأساسية واكتساب المهارات الحركية وأضافوا على ضرورة إيجاد علاقة إيجابية بين

القدرات الحسية – الحركية وسرعة تعلم وأداء المهارات الحركية والمعرفية (المصطفى، 1998،31).

وعليه عندما يمتلك التلاميذ مهارات إدراكية حركية بمستوى جيد فإن ذلك يعني نمو الجهاز العصبي الذي يعكس الجوانب المختلفة ويكون بمثابة مؤشر لها. والطفل يكون مهيأ للعملية التعليمية.

واللعب تأثيره على الجهاز العصبي والحركي وذلك في اكتساب سرعة الاستجابة وعفوية الحركات ودقتها الهادفة، ولهذا فإن استخدام الألعاب الشعبية في هذه المرحلة والتي تتناسب مع طاقتهم الحركية تؤدي إلى تنمية الانتباه ودقة الملاحظة وتوسع مداركهم تبعاً لزيادة خبراتهم ومهاراتهم في مواقف اللعب المختلفة.

وتعد الألعاب الشعبية من أقدم مظاهر النشاط البشري وقد سايرت الإنسان منذ القدم ورافقت تطوره وهي مظهر لابد من توافره في أي مجتمع إذا تعرض نماذج الحياة بتقاليدها وعاداتها ونظمها.والطفل" ما يزال يحتفظ بمنظومة من الخصال تعد النموذجية ومميزة لمرحلة ما قبل المدرسة الممتدة من (2-5) سنة وبسمات غير مرحلة الطفولة المدرسية (المرحلة الابتدائية) "

والصقل في هذه المرحلة ينجذب إلى الألعاب المختلفة لذا يجب فسح المجال أمامه لإشباع رغباته وميله للحركة من خلال مزاولة الألعاب المختلفة ومن ضمنها الألعاب الشعبية في درس التربية الرياضية والتي تساعده في التعرف على الأشكال والألوان والأحجام فضلاً عن ذلك تنمي لديه اتجاهات نمو وفهم الذات الجسمية وضبط حركاته والتوافق ما بين العين واليد، والعمل بيديه وقدميه وسرعة الاستجابة للمثيرات الخارجية. ومن أجل نمو إدراكي عام في العمليات العقلية وذلك على النمو الذي يربط بين التعلم المعرفي والنمو الإدراكي. والذي يعد مطلباً أساسياً في المرحلة الابتدائية والحياة الاجتماعية وعليه فقد حظي هذا الموضوع باهتمام الكثير من

الباحثين والمختصين وتوصلوا إلى نظريات كثيرة مثل نظرية (كيفن رات للإدراك الحركي) (ونظرية جيثمان للرؤية الحركية) (ونظرية بيركل في الرؤية) وتوصلوا إلى طرق لقياس هذه القدرات كمقياس (بوردو المسحي) ومقياس (دانيون) ومقياس (هايور) الذي استخدمته الباحثة.

وتأتي أهمية هذا البحث في قياس تأثير الألعاب الشعبية كمقررة جديدة في المنهاج المدرسي وبشكل خاص للمرحلة الابتدائية الأولى والتي يمكن استخدامها بشكل علمي في تطوير قدرات الحس – حركي. وأن التلاميذ الصف الأول الابتدائي، والذي بدخوله المدرسة ينتقل إلى مرحلة التعليم المقصود والدروس الروتينية الصفية التي يبقى فيها من الصباح إلى الظهر وساعات معينة وأوقات راحة قصيرة جداً يؤدي إلى تقييد نشاطه الحركي والجسمي[1].

مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثة، وملاحظاتها الميدانية لدرس التربية الرياضية في المدارس يلاحظ أن الطريقة المتبعة في إخراج درس التربية الرياضية وبشكل خاص في المرحلة الابتدائية والمتمثل بالحركات التمثيلية والقصص الحركية والألعاب غير العارضة لا تعني بالطرق من حيث تحقيق الأهداف التعليمية (معرفية وميدانية، نفس – حركي) بسبب النقص الكبير في الأجهزة والمعدات إلى جانب خفض قدرة مدرسي التربية الرياضية على الإبداع في عملية الإخراج من خلال إيجاد بدائل يمكن أن تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية لهذه المرحلة العمرية الحرجة، مما ينعكس سلباً على مستوى أداء التلاميذ.

[1] - محمد علي حافظ وآخرون، التطبقيات التربوية في التربية الرياضية، ج1، مطبعة أحمد علي مخيمر، القاهرة، ب ت، ص 3.

وعليه حاولت الباحثة استخدام أسلوب الألعاب الشعبية والمناسبة مع المرحلة العمرية وإمكانياتهم البدنية، والتي تم اختيارها على ضوء أسس علمية ومن النوع الذي يدرب الجهاز العصبي الحركي ومن ثمَّ يطور قدرات الإدراك الحس – حركي على اعتبار أن هذه الألعاب ليست مجرد لهو واستثمار الوقت، وإنما هي ألعاب تساهم في تنمية التوافق العضلي العصبي وهي الأصل في الملاحظة والإدراك فهي ليست الأساس لعمليات التعليم بل السبيل لتحسين السلوك الحركي ومن خلال ما تقدم يمكن أن تصبغ مشكلة بحثها من خلال طرحها للسؤال الآتي:

هل تساهم الألعاب الشعبية في تنمية الإدراك الحس– حركي لتلميذات الأول الابتدائي؟

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف:

1- تأثير استخدام الألعاب الشعبية في درس التربية الرياضية على تطوير قدرات الإدراك الحس حركي.

2- التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

فروض البحث:

في ضوء أهداف البحث تفترض الباحثة ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الإدراك الحس – حركي ولمصلحة الاختبار البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين بين متوسطي القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الإدراك الحس – حركي ولصالح المجموعة التجريبية

1-5- مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري: تلميذات الصف الأول الابتدائي، مدرسة جنة المأوى الابتدائية.

1-5-2 المجال الزماني: للمدة من 2008/2/17 و لغاية 2008/5/5

1-5-3 المجال المكاني: ساحة مدرسة جنة المأوى الابتدائية.

1-5-4 حدود الموضوع: درس التربية الرياضية.

تحديد المصطلحات:

1- الإدراك الحس – حركي: التعريف اللفظي: هو إدارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس وعملية المعلومات ورد الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهر (الخولي، 1982، 199).

2- الإدراك الحس – حركي: التعريف الإجرائي: هو الحصول على أعلى درجة في اختبارات الإدراك الحس – حركي على ضوء اختبارات هايود.

3- التطوير: التعريف الإجرائي: بأنه مجموعة من المتغيرات المستمرة تطرأ على المظهر التركيبي (الجسمي) وعلى المظهر الوظيفي المرتبط بالمظهر التشريحي عند الإنسان، عملية مستمرة تنتج من تفاعل مجموعتين مهمتين هما عوامل النضج، وهي الوراثة كذلك عوامل التعلم التي هي حصيلة البيئة (خيون، 2002، 30).

4- التطوير: التعريف لفظيا: سلسلة ارتقائية من المتغيرات التي تطرأ على تنبيه الكائنات الحية وسلوكها، ويستغرق حدوثها زمنا طويلا من تتابع الأجيال (رزوق 1977، 78).

5- الألعاب الشعبية: وهي عبارة عن ألعاب صغيرة يمارسها الجنسين ولمختلف المراحل العمرية في أماكن مختلفة وفي الرحلات وتكون نابعة من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ومتمشية مع التقاليد وعادات ممارسيها، ومتفقة مع ميولهم ورغباتهم وقابليتهم، وتطبيق حسب شروط وقوانين متعارف عليها لديهم.

6- الألعاب الشعبية: التعريف إجرائيا: هي تلك الألعاب المختارة وفق عملية تتناسب مع تطوير الإدراك – الحس – حركي

1- الخولي، أمين أنور وأسامة كامل، التربية الحركية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1982، ص199.

2- يعرب خيون، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، مكتبة الصخرة للطباعة، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 2002، ص30.

3- سعد رزوق، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات للنشر،ط1، 1977، ص78.

4- ندوة التربية عند العرب، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، 1988، ص8.

البحوث السابقة:

بعد إجراء مسح ميداني للدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي توضح فيما يلي بعض من هذه الأبحاث:

2-1 الدراسات العربية:

2-1-1 – دراسة (المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم، 1998) (المصطفى، 1998) بعنوان:- "النشاط الحركي وأهميته في تنمية القدرات الإدراكية الحسية– الحركية عند الأطفال)).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر النشاط التدريبي والحركي في تنمية القدرات الإدراكية الحسية – الحركية عند الأطفال ومعرفة هذه القدرات لتحديد الأطفال الذين يعانون من بعض حالات التخلف أو العجز الحسي – الحركي.

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القلبي والبعدي للمجموعات التجريبية والضابطة في القدرات الحسية والحركية.

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرات الحسية الحركية.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية المجموعتين المتكافئتين.

وتكونت العينة من (80 طفلا) من مدارس المنطقة الشرقية في السعودية. واستخدم اختبار (هايود، 1986م) للقدرات الإدراكية الحسية–الحركية للأطفال بعمر(5-7 سنوات).

الاستنتاجات:

توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1- وجود فروق دالة إحصائيا في القدرات الإدراكية الحسية – الحركية بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية.

2- وكان للبرنامج التدريبي المقترح تأثير إيجابي ودال على تنمية القدرات الإدراكية الحسية – الحركية عند الأطفال.

3- ضرورة الاهتمام بالبرنامج التدريبي والتي تناسب إمكانات وقدرات الأطفال البدنية والعقلية.

التوصيات:

وقد أوصى الباحث بما يأتي:

1- توفير فرص ممارسة الأنشطة الرياضية التي تؤدي إلى إشباع حاجات الأطفال في مرحلتي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

2- الاهتمام بمادة التربية الرياضية في منهاج رياض الأطفال وتعليم الأساسي لها في أهمية تنمية القدرات الإدراكية الحسية – الحركية واكتشاف حالات العجز السمعي والنظري في مراحل مبكرة من حياة الطفل.

2-1-2- دراسة (المصري، وليد أحمد، 1999 م)[2] بعنوان: "دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية أطفال السادسة"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بحث بعض أشكال اللعب التي تعد أنموذجية في عمر السادسة فمنها ألعاب حركية ومنها ما يعرف باللعب ((السوسيودرامي)) ومنها ما تكون لها قواعد وأصول ومنها ما يكون تعليميا.

فرضية الدراسة:

تنطلق فرضية البحث إلى إن ظاهرة اللعب في عمر السادسة تتمتع بخصائص وسمات مختلفة عن المراحل الإنمائية السابقة.

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحث منهج الوصفي التحليلي للأدبيات الحديثة المتخصصة بسيكولوجية اللعب كأسلوب الدراسة عملية اللعب وبحثها عند تلميذ الصف الأول الابتدائي وكشف أشكال اللعب ومستوياته وخصائصه.

[1]- المصري، وليد احمد: (مصدر سبق ذكره، 1999).

وتوصل الباحث من خلال بحثه إلى أن اللعب يهذب الكثير وهو عامل ضروري للانتقال إلى أشكال أخرى من النشاط وخصوصا العملي منها، ومن خلال الدراسات أثبت أن منع الأطفال من ممارسة اللعب يخلق إعاقة في تربيتهم العملية وفي تشكيل شخصياتهم بجميع أبعادها ومقوماتها وذكر الباحث –في الختام– المربين الذين يتعاملون مع تلاميذ السادسة بآراء المربين (مكارنكو) الذي أشار إلى أن مجمل النشاط الإنساني كشخصية يمكن أن يتمثل في تطور اللعب وانتقاله التدريجي إلى العمل والممارسة واللعب هو العامل الحيوي في إدخال الغبطة والسرور في قلب الأطفال.

2-1-3- دراسة (العدوي، جمال الدين علي وآخرون، 1999م)[3] بعنوان: "القدرات الإدراكية الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على مستوى القدرات الإدراكية الحركية لتلاميذ المرحلة التاسعة بدولة الإمارات.
2- مقارنة القدرات الإدراكية الحركية للتلاميذ تبعا لبعض عناصر الاختبار وتبعا لمناطق المدينة والريف.
3- اختلاف الأداء المرتبط بالسن والوزن والطول على القدرات الإدراكية والحركية لتلاميذ المرحلة التأسيسية لدولة الإمارات.
4- المقارنة بين تلاميذ المدارس وتلاميذ الصف الأول والثاني والثالث من المرحلة التأسيسية بدولة الإمارات.

[1]- العدوي، جمال الدين علي وآخرون: القدرات الإدراكية الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، المؤتمر العلمي "واقع الرياضة العربية وطموحاتها المستقبلية"، المجلد الأول، جامعة الإمارات المتحدة، 1999.

فروض الدراسة:

1- ما هي الفروق الإحصائية لمستوى القدرات الإدراكية الحركية لدى تلاميذ المرحلة التأسيسية بدولة الإمارات تبعا لمتغير الصف والطول والوزن والعمر.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلامذة الصف الأول والثاني والثالث.

منهج البحث وإجراءاته:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب مسحي وتألفت عينه البحث من (364 تلميذاً) للصفوف الأول والثاني والثالث بمدينة العين بإمارة أبو ضبي. واستخدموا المقياس الإدراكي المسحي لـ (بوردو)، أبو جين. ج (وس)، و(نيوول كيفارت) للتلاميذ بعمر (6-10 سنوات).

الاستنتاجات:

توصل الباحثون إلى الاستنتاجات الآتية:

1- ارتفاع مستوى القدرات الإدراكية الحركية لدى تلاميذ المرحلة التأسيسية في دولة الإمارات مقارنة مع ما جاء من نتائج الدراسات المتشابهة.

2- تميزت مدرستا الهيلي والعين الأنموذجية بنتائج الاختبار عن مدرستي البحر والناصير من خارج المدينة.

التوصيات:

أوصى الباحثون بتعميم نتائج الدراسة على معلمي التربية الرياضية في المدارس للاستفادة منها في تعديل القدرات الحركية الرياضية لتلاميذ مدارسهم.

2-1-4- دراسة (وليد كمال، 2001م)[4] بعنوان:"أثر استخدام الألعاب الصغيرة في تطوير قدرات الإدراك الحسي–الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعمر (6-7 سنوات).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- معرفة أثر استخدام الألعاب الصغيرة في درس التربية الرياضية في تطوير قدرات الإدراك الحسي الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعمر (6-7 سنوات).

2- معرفة الفروق بين البنين والبنات في قدرات الإدراك الحسي – الحركي بعد إخضاعهم للمتغير المستقل (أسلوب الألعاب الصغيرة في درس التربية الرياضية).

فروض الدراسة:

1- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة التجريبية ولمصلحة الاختبار البعدي.

2- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

3- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ولمصلحة البنين.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لملاءمته وطبيعة مشكلة البحث وأهدافه، لأن التجريب يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منظم متغيرا معينا (المتغير التجريبي أو المستقل) ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة المدروسة (المتغير

[1]- وليد كمال: أثر استخدام الألعاب الصغيرة في تطوير قدرات الإدراك الحسي – الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعمر (6-7 سنوات)، 2001.

التابع) وذلك مع ضبط أثر كل المتغيرات الأخرى مما يتيح للباحث الوصول إلى الاستنتاجات الأكثر دقة مما يتم التوصل إليه باستخدام أساليب البحث الأخرى.

الاستنتاجات:

توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

استخدام أسلوب الألعاب الصغيرة في الخطط التدريسية لدرس التربية الرياضية ساعد في تطوير قدرات الإدراك الحسي – الحركي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

التوصيات:

أوصى الباحث بما يأتي:

1- استخدام الألعاب الصغيرة والخطط الدراسية موضوع البحث للمرحلة الابتدائية الأولى لتطوير قدرات الإدراك الحسي – الحركي للتلاميذ.

2- إجراء دراسة مشابهه للمراحل العمرية الأخرى من المراحل الابتدائية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- جميع الدراسات تناولت أهمية النشاط الحركي والتمرينات البدنية والألعاب على تطوير الإدراك الحس – حركي. بينما البحث الحالي اقتصر على الألعاب الشعبية ومقارنة بها.
- جميع الدراسات تناولت مرحلة الطفولة في تنفيذ التجارب البحثية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تطبيق البحث على المدارس الابتدائية.
- اتفقت دراسة الباحثة مع جميع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج التجريبي.

- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث العمر الزمني فأغلب الدراسات تناولت الأعمار من (6-10) سنوات في البحث الحالي للباحثة اقتصرت على عمر (6) سنوات.
- اشتملت عينة البحث الحالي تلاميذ المدينة (أي مركز المحافظة) في الوقت استخدمت الأبحاث السابقة المدينة والمدارس القريبة من المدينة وتمت المقارنة بينهما فضلا عن ذلك وأقضية غير مركز المحافظة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- معرفة مدى تأثير التمرينات البدنية في درس التربية الرياضية على تطوير القدرات الحس – حركي.
- التعرف على طبيعة تنفيذ القياسات المعالجة الإحصائية.
- التعرف على مدى تطبيق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة.
- التعرف على كيفية معالجة مستقلة البحث الحالي والتوصل إلى تحقيق الأهداف المطلوبة.

إجراءات البحث

1- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث إن المنهج الملائم لطبيعة هذا البحث، وتم استخدام التصميم التجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة بأتباع القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين.

1-1- المنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك لملاءمته وطبيعة مشكلة البحث وأهدافه، لأن "التجريب يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منظم متغيرا معينا (المتغير التجريبي أو المستقل) ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة المدروسة (المتغير

التابع) وذلك مع ضبط أثر كل المتغيرات الأخرى مما يتيح للباحث الوصول إلى الاستنتاجات الأكثر دقة مما يتم التوصل إليه باستخدام أساليب البحث الأخرى"[5].

1-2- مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من (60) تلميذة بعمر (6 – 7) سنوات والمنتظمات في الصف الأول الابتدائي في مدرسة في محافظة ديالى / العراق.

1- المجموعة التجريبية: "وهي المجموعة التي يتحكم بها الباحث وذلك بتعريضها للمتغير المستقل (أسلوب الألعاب الشعبية) لمعرفة تأثيرهاً[6]. وضمت ثلاثين تلميذة موزعات بالتساوي"

2- المجموعة الضابطة: "وهي المجموعة التي لا تتعرض لأية مثيرات جديدة بل تبقى تحت الظروف العادية"[7]. الأسلوب المتبع من المعلم وضمت ثلاثين تلميذة موزعات بالتساوي.

وسائل جمع المعلومات

استخدمت الباحثة الوسائل الآتية لجمع المعلومات

- مجموعة من الألعاب الشعبية المختارة لتطبيقها في خطة الدرس.

- الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث.

---

[1]- عمار بوحوش والذليبيان، محمد محمود: مناهج البحث العلمي (أس وأساليب) مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن /1989 /ص107

[1]- نايفة قطامي ومود برهوم: طرق دراسة الطفل. دار الشرق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 117، ص 60.

2- نفس المصدر السابق 60.

استعملت الباحثة العديد من الأجهزة والأدوات لغرض تحقيق تجربة البحث وهي كما يأتي:

1- مجموعة الأجهزة والأدوات المستخدمة في تطبيق خطة الدرس.

2- مجموعة الأجهزة والأدوات المستخدمة في تطبيق الاختبارات.

3- بساط عدد (2).

4- ساعة توقيت.

5- قلم رصاص.

6- مجموعة صور

- اختبار (هايود، 1986) لقد رأت الإدراك الحسي – الحركي هذا اختبار مهم للأطفال بعمر (5–7) سنوات واستخدمه (المصطفى، 1995)[8] في دراسته. وقامت الباحثة بتكيفه على البيئة العراقية ويتكون اختبار (هايود،1986) لقدرات الإدراك الحسي – الحركي من البنود التالية.

1. الإدراك البصري (ثبات حجم الأشياء، المكان والزمان.
2. الإدراك البصري (الإدراك الكلي والجزئي).
3. الإدراك الحسي – الحركي (التعرف على أجزاء جسم الإنسان).
4. الإدراك الحسي – الحركي (التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر).
5. الإدراك الحسي – الحركي (التوازن).
6. الإدراك السمعي (تحديد مكان الصوت).

- الملاحظة والتجريب .

- المقابلات الشخصية* *
- المصادر العلمية

تكافؤ المجموعتين:

تم تكافؤ المجموعتين في قدرات الإدراك الحسي – الحركي بإجراء اختبار (ت) في جميع المتغيرات ويوضح لنا الجدول تكافؤ المجموعتين لأن قيمة (ت) المحتسبة لجميع المتغيرات أقل من (ت) الجد ولية بدرجة الحرية (58) الاختبار ذي نهايتين، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في جميع المتغيرات. علما أن تاريخ إجراء القياسات كان 2008/2/18.

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبليين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الإدراك الحس – حركي

ت	المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحتسبة	ت الجدولية	الدلالة المعنوية
		س-	± ع	س-	± ع			
1	الإدراك البصري (ثبات – حجم الأشكال – المكان – الزمان)	2.13	0.34	1.90	0.4	0.56	2.02	غير معنوي
2	الإدراك البصري (الإدراك الكلي والجزئي)	1.8	0.38	1.95	0.4	1.25		غير معنوي
3	الإدراك الحسي– الحركي (التعرف على أجزاء جسم الإنسان)	3.36	0.47	3.5	0.8	0.7		غير معنوي
4	الإدراك الحسي – الحركي (التميز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر)	2.13	0.34	2.09	0.2	0.41		غير معنوي
5	الإدراك الحسي–الحركي (التوازن)	1.09	0.28	1.04	0.2	0.66		غير معنوي
6	الإدراك السمعي(تحديد مكان الصوت)	1.86	0.34	1.90	0.2	0.41		غير معنوي

* تم إجراء المقابلات مع ذوي الاختصاص بخصوص الألعاب الشعبية فضلا عن عرض خطط طرائق التدريس المستخدمة للعينة.

مرحلة الإعداد لتجربة البحث:

1- الحصول على موافقة المدرسة .

2- اختيار مجموعة الألعاب الشعبية من المصادر العلمية.

3- عرض مجموعة الألعاب الشعبية على السادة الخبراء.

4- اختيار المساعدين لإجراء الاختبارات.

5- وضع الخطط التدريسية.

التجربة الاستطلاعية:

من أجل الوقوف على السلبيات التي قد تواجه تجربة البحث من حيث إمكانية المساعدين الذين يقومون بإجراء الاختبارات، ومعلم التربية الرياضية هو الذي يقوم بتدريس خطط الدروس عليه قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية في مدرسة التحرير الابتدائية على عينة مكونة من (50 تلميذة) وكما يأتي:

1. (20 تلميذة) لإجراء الاختبارات.
2. (30 تلميذة) لتطبيق الألعاب الشعبية وبعض خطط الدروس .

وكان الهدف منها:

1-تدريب المساعدين على كيفية إجراء الاختبارات والتأكد من صحة تطبيق الاختبارات.

2-الاطمئنان على صلاحية أدوات القياس.

4- تكيف الاختبار على البيئة العراقية .

5-معرفة الوقت المستغرق لإجراء بنود لاختبار كل تلميذة.

الاختبار القبلي:

تم إجراء الاختبار القبلي لقدرات الحس – الحركي للمجموعتين ولقد تم تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبار كوقت إجراء. الاختبار وأماكن تنفيذ بنود الاختبار داخل ساحة المدرسة من أجل تحقيق ظروف مشابهه وقريبة منها عند إجراء الاختبار. البعدي وقد تم إجراء الاختبار. بإشراف الباحثة وبتاريخ 2008/2/25

تطبيق التجربة:

بعد اختيار الباحثة للألعاب الشعبية وعرضها على السادة الخبراء* تم ترتيب الألعاب الشعبية وتوزيعها ضمن خطط درس التربية الرياضية وعرض مجموعة منها على الخبراء المختصين في طرائق التدريس التربية الرياضية وتم البدء بتطبيق الخطط التدريسية على المجموعة التجريبية بينما طبقت المجموعة الضابطة الخطط التدريسية التقليدية المعمول بها في المدارس وقد قامت معلمة التربية الرياضية الموجودة في المدرسة بتدريس المجموعتين وبإشراف الباحثة.

حيث نظمت الخطط التدريسية التقليدية المعمول بها في المدارس وقد قامت معلمة التربية الرياضية الموجود في المدرسة بتدريس المجموعتين وبإشراف الباحثة. حيث نظمت الخطط التدريسية (36 خطة تدريسية) وبواقع (3 خطط تدريسية) في الأسبوع وبمعدل (12 أسبوعاً) أما وقت درس التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية فكان (40 دقيقة) تم تقسيمه إلى ما يأتي:

---

* الخبراء

1- أ.د. ناظم كاظم جواد قياس وتقويم
2- أ.د. نبيل محمود شاكر تعلم حركي
3- أ.م.د. إياد حميد رشيد تدريب
4- أ.م.د. بشرى عناد مبارك علم نفس

1. جزء الإعداد (10 دقائق).
2. الجزء الرئيسي (25 دقيقة) .
3. الجزء الختامي (5 دقائق) .

وقد راعت الباحثة في توزيع الألعاب الشعبية على الخطط ما يأتي:

1. اختيار الألعاب الشعبية الجزء الإعدادي وعددها (9) لعب شعبية ومن النوع الذي يشترك فيه جميع التلميذات في الوقت نفسه وبواقع لعبة واحدة في كل خطة تدريسية وتكرر (4 مرات) خلال مدة تطبيق التجربة.
2. اختيار ألعاب شعبية للقسم الرئيسي وعددها (27) لعبة شعبية وبواقع (3 لعبات) في كل خطة تدريسية وتكرر (4 مرات) خلال مدة تطبيق التجربة.
3. اختيار ألعاب شعبية للقسم الختامي وعددها (9) لعب وبواقع لعبة واحدة في كل خطة تدريسية وتكرر (4 مرات)خلال مدة تطبيق التجربة .
4. التدرج من السهل إلى الصعب.
5. مراعاة إجراء بعض التغيرات الصفية عند تكرار الألعاب خلال الخطة الواحدة بحيث لا يؤثر على الألعاب مثلا (تغير بداية اللعب، تغير الاتجاهات ... الخ) وعند تكرار اللعبة خلال مدة التجربة.
6. مراعاة خروج التلميذات الخاسرات من اللعبة لمدة قصيرة جدا.
7. إعلان النتائج وتحديد الفريق الفائز بعد اللعبة مباشرة وإعلان الفريق الفائز خلال الدرس (الفريق الذي يجمع أكثر نقاط من خلال الألعاب الشعبية ضمن الدرس).

خامسا: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة اختبار (t-test).

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

4-1- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الجدول يوضح الدلالة الإحصائية للفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لقدرات الإدراك الحسي – الحركي .

جدول (2)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	المتغيرات	س- ف	س- ف	قيمة (ت) المحتسبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة المعنوية
1	الإدراك البصري (ثبات حجم الإشكال المكان والزمان)	2.13	4.86	13.6	2.054	معنوية
2	الإدراك البصري (الإدراك الكلي والجزئي)	1.8	5.45	14		معنوية
3	الإدراك الحسي – الحركي (التعرف على أجزاء جسم الإنسان	3.36	9.13	18		معنوية
4	الإدراك الحسي – الحركي (التميز بين أجزاء الجسم الأيسر والأيمن)	2.13	3.90	11.8		معنوية
5	التدارك الحسي – الحركي (التوازن)	1.09	1.72	10.5		معنوية
6	الإدراك السمعي (تحديد مكان الصوت)	1.86	4.18	9.28		معنوية

يتضح من الجدول إن قيم (ت) المحتسبة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة تراوحت بين (9.28 – 18) وبالكشف عن قيمة (ت) الجد ولية عند مستوى دلالة (0/05) لاختبار ذي نهاية واحدة وبدرجة حرية (29) كانت (1.669) [9] .

1- جورج، أي، فيركسون: التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس (ترجمة هناء محسن)، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق ، 1991 ، ص6270

وبما أن جميع قيم (ت) المحتسبة لجميع بنود الاختبار أكبر من قيمة (ت) الجدولية أذن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لجميع بنود اختبار (هايود)،1986م) لقدرات الإدراك الحسي – الحركي ولمصلحة الاختبار البعدي وذلك لأن جميع قيم (س-) للاختبار البعدي لجميع بنود الاختبار أكبر من قيم (س-) للاختبار القبلي.

4- 2 عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الجدول يوضح الدلالة الإحصائية للفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة قدرات الإدراك الحسي – الحركي.

جدول (3)

دلالة الفروق بين التباين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	المتغيرات	س- ف	مج ح^2 ف	قيمة (ت) المحتسبة	قيمة (ت) الجدلية	الدلالة المعنوية
1	الإدراك البصري (ثبات حجم الإشكال ، المكان والزمان)	1.9	1.81	1.5	2.054	غير معنوي
2	الإدراك البصري (الإدراك الكلى والجزئى)	1.95	1.86	1.1		غير معنوي
3	الإدراك الحسي – الحركي (التعرف على جسم الإنسان)	3.5	3.68	0.32		غير معنوي
4	الإدراك الحسي – الحركي (التميز بين أجزاء الجسم الأيسر والأيمن)	2.09	2.18	1.5		غير معنوي
5	الإدراك الحسي – الحركي (التوازن)	1.04	1	1		غير معنوي
6	الإدراك السمعي (تحديد مكان الصوت)	1.90	2	1.69		غير معنوي

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحتسبة باستخدام اختبار(ت) للمجموعة الضابطة قد تراوحت بين (0.32- 1.69) لبنود الاختبار وبالكشف عن قيمة (ت) الجد ولية عند مستوى دلالة 0.05) لاختبار ذي نهايتين وبدرجة الحرية (29) كانت (2.045)[10] وبما أن جميع قيم (ت) المحتسبة لجميع بنود الاختبار أصغر من قيمة (ت) الجدولية.

1-جورج، أي، فيركسون: (مصدر سبق ذكره).

إذن لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة ولجميع بنود اختبار (هايود، 1986) ص،672 لقدرات الإدراك الحسي – الحركي.

كما يوضح الجدول أن المجموعة الضابطة قد حققت تقدماً طفيفاً في الاختيار البعدي وإن لم يكن دالا إحصائياً عند مقارنته بالاختبار القبلي في بعض قدرات الإدراك الحسي – الحركي.

عرض نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة :

الجدول يوضح الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لقدرات الإدراك الحسي – الحركي.

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار هايود

ت	المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة(ت) المحتسبة	قيمة(ت) الجدلية	الدلالة المعنوية
		س-	± ع	س-	± ع			
1	الإدراك البصري (ثبات حجم الإشكال، المكان والزمان)	4.86	0.86	1.81	0.38	15.25	1.677	غير معنوي
2	الإدراك البصري (الإدراك الكلي والجزئي)	5.45	1.15	1.86	0.54	13.29		غير معنوي
3	الإدراك الحسي – الحركي (التعرف على جسم الإنسان)	9.31	1.71	3.68	2	9.78		غير معنوي
4	الإدراك الحسي – الحركي (التميز بين أجزاء الجسم الأيسر والأيمن)	3.90	0.66	2.18	0.38	10.75		غير معنوي
5	الإدراك الحسي – الحركي (التوازن)	1.72	0.68	1	0.21	4.8		غير معنوي
6	الإدراك السمعي (تحديد مكان الصوت)	4.18	0.83	2	صفر	12.11		غير معنوي

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحتسبة استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة قد تراوحت بين (4.8 – 15.25) لجميع بنود الاختبار وبالكشف عن قيمة (ت)

الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لاختبار ذي نهاية واحدة وبدرجة حرية (58) كانت(1.667)[11] وبما أن جميع قيم (ت) المحتسبة لجميع بنود الاختبار أكبر من قيمة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية ولجميع بنود اختبار (هايود، 1986م) لقدرات الإدراك الحسي– الحركي. وذلك لأن قيم (س-) للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ولجميع بنود الاختبار.

الاستنتاجات والتوصيات:

5-1- الاستنتاجات:

توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- استخدام أسلوب الألعاب الشعبية في الخطط التدريسية لدرس التربية الرياضية ساعد في تطوير قدرات الإدراك الحسي - الحركي لتلميذات الصف الأول الابتدائي.

2- إن التنظيم الجيد للألعاب واستخدام الأدوات البسيطة كان له دور مهم في إنجاح وتنفيذ الخطط التدريسية وبما يعكس تطوير قدرات الإدراك الحسي – الحركي.

3- الخطط التدريسية الاعتيادية المستخدمة حالياً في المرحلة الابتدائية – الصف الأول لا تفي بتحقيق الأهداف المطلوبة لضعف فاعليتها في تطوير قدرات الإدراك الحسي – الحركي والتي لها أهمية خاصة لهذه المرحلة الدراسية.

5-2 التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يأتي :

1- استخدام الألعاب الشعبية والخطط التدريسية موضوع البحث للمرحلة الابتدائية الأولى لتطوير قدرات الإدراك الحسي – الحركي للتلميذات.

1- جورج ، أي ، فير كسون : (مصدر سبق ذكره ، 1991) ص 627

2- إعادة النظر في مفردات الخطط التدريسية للمرحلة الابتدائية الأولى لتنسجم مع التطور الحاصل في كافة المجالات ولتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لهذه المرحلة.

3- توفير بعض الأجهزة والأدوات البسيطة الضرورية والتي تخدم تطبيق الألعاب الشعبية في دروس التربية الرياضية لهذه المرحلة.

4- أن يكون اختبار الألعاب الشعبية على وفق معايير وأسس علمية وبما ينسجم مع تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للمرحلة العمرية.

5- ضرورة تقويم قدرات الإدراك الحسي – الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في القطر وإجراء مقارنات مع بعض النتائج في الدول العربية التي تم التوصل فيها إلى تقييم هذه القدرات لتلاميذ المدارس الابتدائية في بلدانهم مثل دولة الإمارات العربية وجمهورية مصر العربية.

المصادر

المصادر العربية:

1- أنور حسين عبد الرحمن وعزيز حنا داود: **مناهج البحث التربوي**، مطابع التعليم العالي ببغداد، بغداد، العراق،1990.

2- الجبوري، عدنان جواد وآخرون: **المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية الرياضية**، مطبعة التعليم العالي في البصرة، العراق، 1989.

3- جورج، أي، فيركسون: **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**. (ترجمة هناء محسن) دار الحكمة للطباعة. والنشر، بغداد، العراق،1991).

4- الحماحمي، محمد محمد،: **أصول اللعب والتربية الرياضية والرياضة**. ط1،مطبوعات نادي المكة الثقافي، المكة المكرمة' السعودية' 1986 .

5- الخولي، أمين أنور وأسامة كامل: **التربية الحركية**، دار الفكر العربي لقاهرة، مصر، 1982 .

6- الراجعي، عبده: **التطبيق الصرفي**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1974 .

7- الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد احمد، **مناهج البحث في التربية** ج1مطبعة العاني، بغداد، العراق، 1974 .

8- العدوي، جمال الدين علي وآخرون: القدرات الإدراكية الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة المؤتمر العلمي، واقع الرياضة العربية وطموحاتها المستقبلية المجلد الأول، جامعة الإمارات المتحدة 1999 .

9- عمار بوحوش والذنيبان، محمد محمود: **مناهج البحث العلمي** (أسس وأساليب) مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، 1989 .

10- محمد حسن علاوي: **موسوعة الألعاب الرياضية**. ط3، دار المعارف،القاهرة، مصر، 1982 .

11- محمد محي الدين عبد الحميد: **دروس في التصريف**. القسم الأول، ط3،مكتبة السعادة، القاهرة، مصر 1958 .

12- - محمد علي حافظ واخرون، التطبيقات التربوية في التربية الرياضية، ج1، مطبعة احمد علي مخيمر، القاهرة.

13- المصري، وليد احمد: دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية أطفال السادسة ، مجلة المعلم، الطالب، الطالب.

14- المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم: **النشاط الحركي وأهميته في تنمية القدرات الإدراكية الحسية – الحركية عند الأطفال** .مجلة أبحاث يرموك سلسلة البحوث الإنسانية والاجتماعية المجلد 14، 8،الأردن،199.

15- سعد رزوق، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، 1977.

16- نايفة قطامي ومحمد برهوم: **طرق دراسة الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997 .

17- ندوة التربية الرياضية عند العرب يقيمها مركز أحياء التراث العلمي العربي،جامعة بغداد، 1988 .

18- وجيه محجوب: **علم الحركة (التطور الحركي منذ الولادة وحتى الشيخوخة)**،مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1987 .

19- وليد كمال: أثر استخدام الألعاب الصغيرة في تطوير قدرات الإدراك الحسي – الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعمر (6-7 سنوات)، 2001.

20- مجلة تربوية محكمة، معهد التربية التابع للانوروا، عمان، الأردن، 1999.

21- يعرب خيون، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، مكتبة الصخرة للطباعة، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 2002.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/7/20.